مقاربة بناء السّلام: دراسة في الأصول المفاهيمية والتفسيرات النظرية

The Peacebuilding Approach: A Study in Conceptual Origins and Theoretical Interpretations

مهدي سعداوي [1*]، د. أحمد بن حدحوم [2] ، د. جعفر عدالة [3]

1-جامعة محمد لمين دباغين (الجزائر)، m.sadaoui@univ-setif2.dz

2-جامعة عمار ثليجي (الجزائر)، a.benhadhoum@univ-lagh.dz

3-جامعة محمد لمين دباغين (الجزائر)، D.ADDALA@univ-setif2.dz

تاريخ الاستلام:17/ 2024/10 تاريخ القبول:2025/10/23

الملخص:

يعتبر مفهوم بناء السلام في وضع ما بعد النزاع من المفاهيم الجديدة التي جيء بها لمعالجة الأسباب الجذرية للنزاعات والحيلولة دون الانتكاس والارتداد للحالة النزاعية في الدول الخارجة من النزاع، بالاعتماد على جملة من الأساليب والاستراتيجيات تنتهجها أطراف دولية (منظمات دولية، دول مانحة...) أو حتى فواعل داخلية كالمجتمع المدني.

لقد ظهر مفهوم بناء السلام في إطاره المؤسساتي خلال فترة ما بعد الحرب الباردة، بسبب انتشار النزاعات ضمن الدولتية، وقد تبنت الأمم المتحدة هذا المفهوم وجعلته من أولويات استراتيجياتها في مساعدة الدول الخارجة من النزاع في تحقيق ما يسمى السلام المستدام.

أما من الناحية النظرية، فقد كانت هناك العديد من الإسهامات من قبل المنظرين والمفكرين قدمت عدة تفسيرات لهذا المفهوم منطلقة من زوايا تفسيرية محددة تهدف إلى تقديم فهم شامل وأوضح لهذا المفهوم .

الكلمات المفتاحية: بناء السلام، النزاعات المسلحة، وضع ما بعد النزاع، المقاربات المفسّرة لبناء السلام.

Abstract:

The process of peacebuilding in the aftermath of a conflict is a solution for preventing the countries that had engaged in the conflict from retreating back to violence by addressing the

* المؤلف المرسل: سعداوي مهدي

root causes of the conflict . This involves employing a set of strategies undertaken by an outside party such as (international organizations, donor countries ..etc.) or internal actors such as civil society.

The idea of peacebuilding emerged in its current institutional framework during the post-Cold War period as a result of the widespread of conflicts between and withing states . The United Nations adopted this idea and set out to implement it as a strategy to help countries emerging from conflicts to achieve sustainable peace.

Theoretically , there have been a number of contributions by political scientists to provide several interpretations of the concept of peacebuilding starting with specific explanations aimed at providing a comprehensive and clearer understanding of this concept.

Keywords: Peacebuilding, Armed conflict, Post-conflict Situation, Interpreted Approaches to Peacebuilding.

مقدمة:

يواجه العالم سلسلة من القضايا الرئيسة ومن أبرزها النزاعات بمختلف أنماطها المحلية، الدولية وحتى العالمية، والتي تعددت خلفياتها وأسبابها، وأضحت تشكل تهديدا على جميع المستويات " الأفراد، المجتمعات، الدول"، ومن هذا المنطلق دأب العديد من المفكرين والمتخصصين المهتمين بهذا المجال إلى دراسة هذه القضايا ومحاولة التنظير وإيجاد حلول لها، بل والتأسيس لمقاربات ومداخل نظرية تحاول تفسيرها وإعطاء وجهات نظر قصد تقديم تفسير أوضح حولها. وفي هذا السياق، يعتبر "بناء السلام" أحد هذه الحلول الرائدة والمفاهيم الحديثة والمهمة في توجه النزاعات الدولية بصفة خاصة والعلوم السياسية والعلاقات الدولية بصفة عامة.

فمفهوم بناء السلام أحد أكثر الاتجاهات تشجيعا للدراسة خلال السنوات الأخيرة، وأساس ذاك أن عملية بناء السلام هي التي يمكن أن توجه دولة من الدول الخارجة من النزاع في تنميتها وضمان الاستقرار بكل أبعاده السياسية والأمنية والاقتصادية والاجتماعية وتعزيز سيادة القانون فيها بأساليب تتطابق مع رغبات ومصالح الشعب بصفة عامة والأطراف المتنازعة بصفة خاصة. ولتوسيع مجال الرؤية العلمية وتوضيحها في دراستنا هذه علينا أن نعالج المشكلة الأساسية عن طريق طرح الاشكالية التالية:

ماهي أهم الإسهامات المفاهيمية والنظرية التي جاءت لتفسير مفهوم بناء السلام في توجه النزاعات الدولية؟

وللإجابة عن إشكالية البحث قسمنا دراستنا هذه إلى أربع محاور رئيسية:

1- المقاربة لبناء السّلام كمفهوم

2- الحدود المنهجية لمفهوم بناء السلام

3- ايتمولوجيا مفهوم بناء السّلام

4- بناء السلام: مسح لأهم المقاربات النظرية

1- المقاربة لبناء السّلام كمفهوم:

يعتبر مفهوم بناء السّلام من المفاهيم الحديثة والشائعة في أدبيات العلاقات الدولية بشكل عام ودراسات السّلام والنزاعات بشكل خاص، وبالرغم من هذا الشيوع، إلاّ أنّه لا يوجد إجماع واتّفاق عام حول تعريف موحد ومحدّد له، لذلك سنحاول تقديم أهم التعريفات المهمة لهذا المفهوم، قصد وضع تصور واضح بشأنه.

1-1- التعريفات الفقهية لبناء السّلام:

لقد نشأ مصطلح بناء السّلام في مجالات دراسات السّلام قبل أكثر من ثلاثين سنة، وقد صاغ هذا المصطلح الخبير السّياسي يوهان غالتينغ سنة 1975 في عمله الرائد والمعنون بـ: " ثلاث مقاربات للسّلام: حفظ السّلام، صنع السّلام وبناء السّلام". حيث يرى في مفهوم بناء السّلام أنّه يتمثّل في ذلك المسعى الذي يهدف إلى خلق سلام دائم من خلال معالجة الأسباب الجذرية للنزاع العنيف واستخلاص القدرات الطّبيعية للإدارة السّلمية للنزاع وحلّه". (Galtung, 1976, pp. 297-298)

وقبل المرور لمختلف المفاهيم المتعلقة ببناء السّلام، فالضرورة تلح على رفع إشكال هام ألا وهو إشكال عدم التّطابق بين اللّغتين العربية واللّغة الفرنسية في استخدام المصطلح . فالنّص العربي يتناول مصطلح بناء السّلام بينما النص الفرنسي يتبنّى مصطلح consolidation de la paix. (سعدي، 2011، صفحة 12) وبالعودة للمراجع اللّغوية الأكاديمية نجد أنّ كلمة "بناء" تعني إقامة شيء سواء مادي أو معنوي لم يكن موجودا من قبل. بينما كلمة consolidation تعني باللّغة العربية تقوية أو تعزيز أو تدعيم شيء له وجود سابق، و هو عكس معنى البناء كما عرّفناه في أعلاه.

إن المفهوم في إطاره المؤسساتي ظهر في تقارير الأمم المتحدة حبث أن بناء السّلام ما بعد النزاع أحد المفاهيم الّتي أحاطتها منظمة الأمم المتحدة، ليصبح جزءا لا يتجزّأ من عملياتها، ووفقا لهذه النظرة فإنّ له نوعين رئيسيين أوّلهما بناء السّلام الّذي يهدف إلى

تعزيز الدبلوماسية الوقائية (معالجة الأسباب الجذرية للنزاع كالتخلّف وتهديدات الأمن الإنساني بالنّسبة للأفراد). و ثانيها بناء السّلام الّذي يدعم دبلوماسية صنع السّلام (عن طريق إضفاء الطابع المؤسّسي على السّلام ما بعد النزاع). ومن زاوية الرؤية هذه، فإنّ بناء السّلام يتكوّن من الأنشطة الّتي كانت تعتبر من الاختصاص الحصري للدول إبان الحرب الباردة. (Dawson, 2004, pp. 1-2)

لقد عرّف الأمين الأسبق للأمم المتحدة بطرس غالي بناء السّلام في تقريره المذكور أعلاه، أنّه:" العمل على تحديد ودعم الهياكل الّتي من شأنها تعزيز وتدعيم السّلام لتجنّب العودة إلى حالة النزاع". (تقرير الأمين العام، جوان 1992، صفحة 7)

ويتّضح من خلال هذا المفهوم أن بناء السّلام يستند على أساس وجود العنف في نزاع ما، وأنّه يتمثّل في تهيئة الظروف الملموسة وغير الملموسة لتمكين نظام نزاعي من أن يصبح نظام سلام. (Notter & Louise, 1996, p. 3)

أما كاترينا شيلينغ Katharina Schilling ترى أنّ بناء السّلام هو عبارة عن مجموعة من المبادرات تقوم بها مختلف الجهات الفاعلة في الحكومة والمجتمع المدني لمعالجة الأسباب الجذرية للعنف وحماية المدنيين قبل، خلال وبعد النزاع العنيف، ومن أجل ذلك، يستخدم بناة السّلام الاتّصال والتّفاوض والوساطة لحلّ وتسوية النزاعات. كما يشمل بناء المؤسّسات القانونية ومؤسّسات حقوق الإنسان، وكذلك الحكم العادل والفعّال وعمليات تسوية النزاعات. ولكي تكون أنشطته فعّالة، فإنّه يتطلّب التّحضير المتأني والتّخطيط التّشاركي والتّنسيق بين مختلف الجهود، والالتزامات المتواصلة من قبل الشركاء المحليين والمؤسّسات المالية الخارجية. (Notter & Louise, 1996, pp. 29-30)

وفي السياق نفسه، يرى عمر سعد الله بأن بناء السّلام يتم بعد انتهاء النزاع ومنع تكراره، ويضيف أيضا بأنّ له صورا مثل المشاريع التّعاونية الّتي يتم من خلالها إقامة

علاقات بين بلدين عقب حرب دولية، وتكون الغاية من إقامة هذه المشاريع المشاركة في التّطور الاقتصادي والاجتماعي وإضافة لدعم النّوايا الحسنة بين الطرفين. وذلك بإمكانية الوصول إلى إسقاط الحواجز الحدودية قصد تحرير حركة الأشخاص والبضائع ورؤوس الأموال مما يؤدي إل غزارة التّبادل الثقافي وما ينتجه من تقارب يقلص أسباب الخلاف ويقرب وجهات النظر وكذلك خلق الانسجام خاصة من خلال العمليات التّنموية المتعلّقة بميدان الشّباب والتّعليم الّتي من شأنها دعم عنصر الديمومة في العملية السّلمية الكبرى. (سعدي، 2011، صفحة 14)

ويذهب البعض الآخر إلى تعريف بناء السّلام بأنّه مجموعة من التّدابير الهادفة للحدّ من مخاطر الانتكاس والارتداد للنزاع وذلك من خلال تعزيز القدرات الوطنية على جميع المستويات لإدارة النزاع، وإرساء أسس السّلام الدائم والتّنمية المستدامة. (International Dialogue on Peacebuilding and Statebuilding, 2010, p. 21)

ويتّضح من خلال هذا التعريف أن بناء السّلام له أهداف تتمثّل في منع الدول من الارتداد والعودة إلى النزاع العنيف، تحفيز النخب بالالتزام بعمليات السّلام وتأسيس إطار عملي للانتقال السياسي والاقتصادي والأمني. (International Dialogue on Peacebuilding and Statebuilding, 2010, p. 22)

وفي السّياق نفسه هناك من يفترض أن بناء السلام له ثلاث جوانب رئيسية:

- **بناء السّلام السياسي:** وهو يدور حول الاتفاقات والقضايا القانونية، ويشمل المفاوضات الرّسمية والدبلوماسية، وبعثات تقصي الحقائق. وهو يتعامل مع وضع التّرتيبات السّياسية الّتي توفر السّياق العام لفهم العلاقات بين مختلف الأطراف ومواردها. (Notter & Louise, 1996, p. 3)

- **بنـاء السّـــلام الهيكلي:** يـدور حول البنى التحتيـة، والّتي تشـــمـل بنـاء النظم الاقتصادية والعسكرية والاجتماعية والثقافية الّتي تدعم ثقافة السّلام، وذلك من خلال أنشطة نزع أسلحة الأطراف المتنازعة، تدريب الشرطة، وتحقيق حكم راشد...
- **بناء السّلام الاجتماعي:** وهو يشـمل العلاقات، والتي بدورها تشـمل التعامل مع المشـــاعر والمواقف والآراء، المعتقدات والقيم من خلال عمليات الحوار وأنشـــطة بناء المجتمع والتدريب. (Lisa Schirch, 2008, p. 5)

1-2- تعريفات أهم المنظمات الدولية:

هناك عديد التعاريف التي أوردتها مختلف الجهات الفاعلة سـواء على المسـتوى الدولي أو المحلي:

1-2-1- تعريف هيئة الأمم المتّحدة:

بالنســـبة للهيئة الأممية فإنّ بناء السّـــلام عملية مركّبة تهدف لمســـاعدة الدول أو الأقاليم على القيام بانتقال ناجح وســـليم من حالة الحرب الّتي كانت عليها إلى وضـــعية السّـلم الّتي تطمح إليها، وهذا بالاعتماد على نشـاطات وبرامج مدروســة يكون الهدف من ورائها مســـاندة هذه العملية الانتقالية. ويبدأ عمل بناء السّـــلام عموما بالتّصـــديق على اتفاق ســـلام بين طرفين متنازعين أو أكثر تحت إشـــراف أو رقابة منظمة الأمم المتّحدة، بحيث يمكن لهذه العملية أن تكون متعدّدة الأســـاليب مثل إيفاد قوات أممية لحفظ السلام وإعادة اللاجئين، تنظيم الانتخابات نزع السّلاح وإعادة دمج المسلّحين في المجتمع، والهدف الرّئيســي الّذي ترمي إليه هذه العملية كذلك هو السّـــماح بظهور دولة شـــرعية تتوفر لها الوســـائل القانونية لحلّ الخلافات ســـلميا وحماية رعاياها المدنيين وضـــمان حقوق الإنسان. (سعدي، 2011، صفحة 13)

1-2-2- تعريف إدارة الأمم المتحدة لعمليات حفظ السلام

هو تلك الأنشـطة الهادفة لمسـاعدة البلدان الّتي مزّقتها النزاعات على تهيئة (خلق) ظروف (شـروط) لسـلام دائم، بما في ذلك الأنشـطة الهادفة للتّحكم ولمراقبة عمليات السّلام الّتي تنشأ في حالات ما بعد النزاع ومساعدة المقاتلين السّابقين على تنفيذ اتفاقات السّلام.

1-2-3- تعريف البنك العالمي وصندوق النقد الدولي:

يرى البنك العالمي أن بناء السّـلام يتمثّل في تلك الأنشـطة الّتي تدعم الانتقال من النزاع إلى السّلام في الدولة المتضـرّرة من خلال إعادة بناء الإطار الاجتماعي والاقتصـادي للمجتمع. أما صـندوق النقد الدولي فيرى بأنّ الهدف من هذه العملية هو اسـتعادة الأصـول ومسـتويات الإنتاج أثناء التعطّل الاقتصـادي في وضـع ما بعد النزاع. (Michael Barnett et al., 2007, pp. 38-41)

2- الحدود المنهجية لمفهوم بناء السلام

إنّ نتيجة الخلط في بعض الأحيان في اسـتعمال المفاهيم بنفس الدلالات والتداخل بين بناء السـلام وبعض المفاهيم المشـابهة، يلح علينا إلقاء نظرة على عدد من الأبعاد المتداخلة للتمييز بينها. ولذلك، سـأوضـح في هذا المطلب أهم الفروقات بين مفهوم بناء السّلام ومفاهيم صـنع السّلام، حفظ السّلام، فرض السّلام، الدبلوماسـية الوقائية، وإعادة الإعمار.

2-1- تمييز مفهوم بناء السّلام عن مفهوم حفظ السّلام

حفظ السـلام هو عملية تتم عن طريق نشـر قوات في الميدان أي في مناطق معيّنة من الإقليم الّذي تدور فيه العمليات القتالية بين الفرقاء، هذه الوسـيلة الّتي اتّسـمت في التطبيق الدولي إلى حد الآن بطابع الرضـائية (موافقة أطراف النزاع). ويشـارك في هذه العملية قوات أممية عسـكرية، أو عناصـر من شـرطة تابعة لذات المنظمة، وعادة ما يتّم ضـم موظفين مدنيين. وتعتبر هذه العملية العنصـر المادي الواقعي الّذي يجسّـد فكرة

احتواء النزاع الّذي يكون قد نشـــب، ويقلّص من الخســـائر ويمكِّن من تنامي احتمالات رجوع فرص السلم. (سعدي، 2011، صفحة 30)

والعلاقة بين بناء السّـلام وحفظ السّـلام تتضح كون الحفظ يطبعه الاسـتعجال على عكس بناء السّـلام، الذي يسـتدعي السّـرعة والفعالية وتحقيق نتائج ميدانية لعزل الأطراف المتقاتلة والحيلولة دون اسـتمرار الحرب. والعلاقة وطيدة بين المفهومين حيث كلاهما يخدم السـلام المحلي والعالمي، والبناء يحتاج للحفظ أولا. أما التباين بينهما فهو من حيث طبيعة القائمين على إنفاذ كليهما، فمنفذو البناء يكونون بالأسـاس من المدنيين خاصة، أما الحفظ يتطلب القدرة والإمكانيات والمعدات العسكرية.

كما أنّ عملية بناء السّـلام تتعامل مع المرحلة الّتي تلي انتهاء النزاع ، وتسـاعد الأطراف المتنازعة على الانتقال من الحرب إلى السّـلم، بينما تركّز عملية حفظ السّـلام على نشـر قوات عسـكرية، والّتي يمكن أن تكون جزءا من جهود بناء السّـلام. كما أن عمليات حفظ السّـلام غير قادرة وحدها على أن تحقّق السـلام المسـتدام في الدول الخارجة من النزاع، لذلك تأتي عمليات بناء السّلام لتساهم في دعم قيام سلام مستدام في تلك الدول في وضع ما بعد النزاع. (حسون و سالم أنور أحمد، 2012، الصفحات 55-56)

2-2- تمييز مفهوم بناء السلام عن مفهوم صنع السّلام:

يعرّف صنع السّلام على أنه ذلك العمل الهادف لجلب الأطراف المتنازعة إلى اتّفاق، وذلك من خلال الوسـائل السّـلمية مثل التفاوض والتحقيق والوسـاطة والتحكيم والتسـوية القضـائية، واللجوء إلى الوكالات أو الترتيبات الإقليمية عن تقنيات صـنع السّلام. ويضاف إلى ذلك، دور المساعي الحميدة والأنشطة الدبلوماسية والأنشطة غير القسـرية (Otunnu & Michael W. Doyle, 1998, p. 90)، الّتي من شـأنها أن تعالج النزاعات ومحاولة منعها.

أما من حيث علاقته بمفهوم بناء السلام، فإنّ صنع السّلام يمثل المرحلة الأولى وهو جزء لا يتجزّأ من بناء السّلام، كما أنّه يحدّد ما يلي ويصوغ طبيعة عملية بناء السّلام في وضع ما بعد النزاع واستدامتها. ويختلف صنع السّلام عن بناء السّلام في كون أنّ صنع السّلام هو أسلوب توافقي لحلّ النزاع الذي يحاول تجاوز النزاع عن طريق طرف ثالث، بينما بناء السّلام هو أسلوب تعاوني يحاول إنشاء بنية للسّلام المستدام داخل الدول الخارجة من النزاع، تلك البنية الّتي تزيل الأسباب الكامنة للنزاع، وتقدّم بدائل لها. (حسون و سالم أنور أحمد، 2012، الصفحات 60-61)

2-3- تمييز مفهوم بناء السّلام عن مفهوم إنفاذ السّلام:

يشير إنفاذ السّلام إلى الاستخدام القسري للعقوبات الاقتصادية والعسكرية وإجراءات الأمن الجماعي من خلال الشرعية الدولية، وقوات التدخل الدولية، للمساعدة في الجهود الدبلوماسية لمنع النزاع المسلّح من الانطلاق، أو التصعيد. فعمليات إنفاذ السّلام تختلف عن الحرب. ففي الحرب، الهدف العسكري النهائي هو هزيمة قوات العدو. أما في عمليات إنفاذ السّلام، الهدف العسكري سيكون عادة إجبار المتحاربين أو المحاربين المحتملين على تجنّب أو وقف النزاع المسلّح والمشاركة في التسوية السّلمية للنزاعات. (Australian Department of defense, 2009)

أما من حيث علاقته ببناء السلام فإذا كان يعتمد إنفاذ السّلم على القوّة والاستعجال والسّرعة، فإنّ بناءه يكون مرحليا ويستغرق وقتا أطول. إلاّ أنّ كلاهما وسيلة لحماية السّلم على المستوى المحلي والدولي، وهما وسيلتان لمنع اللجوء للاقتتال والدمار. (سعدي، 2011، صفحة 32) وكذلك فإن ما يميز بناء السّلام عن إنفاذ السّلام أنّ بناء السّلام لا يتطلّب استخدام القوة العسكرية على عكس الإنفاذ.

2-4- تمييز مفهوم بناء السّلام عن مفهوم الدّبلوماسية الوقائية:

حتّى يمكننا استبيان مدى الارتباط والتّباين بين المفهومين، يتحتّم علينا التعريج على معنى **الدبلوماسية الوقائية** فهي ذلك العمل الرامي إلى منع نشوء منازعات بين الأطراف، ومنع تصاعد المنازعات القائمة وتحولها إلى صراعات، ووقف انتشار هذه النزاعات عند وقوعها (تقرير الأمين العام، جوان 1992، صفحة 7)، عن طريق مجموعة من التّدابير المتبناة والتي من بينها الوساطة، المصالحة أو المفاوضات.

وتشترك الدبلوماسية الوقائية مع مفهوم بناء السلام بالخصوص في عامل الوقاية، أي استباق النزاع، وكذا مبادرة أطراف دولية في القيام بكلتا العمليتين. لكن عناصر الاختلاف أكثر، فهما يختلفان من حيث التوقيت أو الترتيب، إذ تسبق الدبلوماسية الوقائية وقوع النزاع، في حين بناء السّلام يعقبه. كما أنّ لأطراف النزاع دور سلبي في عملية الدبلوماسية الوقائية بينما يتّخذون أدوارا طلائعية في العملية المقابلة والّتي تعتمد على الديمومة [بناء السّلام] والمرحلية عكس المفهوم الآخر الّذي يعتمد على المباشرة والظرفية. (سعدي، 2011، صفحة 29)

2-5- تمييز مفهوم بناء السلام عن مفهوم إعادة الإعمار

يعرّف البنك الدولي إعادة الإعمار على أنّه عملية تقديم الدعم المادي والمعنوي لعملية التحوّل من النزاع إلى السّلام من خلال إعادة بناء البلد اجتماعيا واقتصاديا. (زغيب، 2012، صفحة 28)

وفي إطار التفرقة بين المفهومين فإنّ ما يميز إعادة الإعمار عن بناء السّلام، في أن إعادة الإعمار ينطوي على نوعية مترابطة من التنسيق لا يمكن فصلها عن بناء السلام، ذلك أن بناء السّلام يستطيع أن يؤدي إلى إعادة البلاد إلى حالة السّلام الأولى، وأن يساهم في عملية صنع وحفظ السّلام كما يتضمّن احتمالية إعادة التأهيل وهو الأمر الّذي يدفعنا مرة أخرى للقول بأن بناء السّلام هو جزء من استراتيجية شاملة هي استراتيجية إعادة الإعمار. (زغيب، 2012، صفحة 29)

3- ايتمولوجيا مفهوم بناء السّلام

لقد ارتبط ظهور مفهوم بناء السّلام بمجموعة من المتغيّرات والمعطيات الّتي فرضت نفسها على الساحة الدولية، إضافة إلاّ أنّ التّطور الحقيقي لاستعمال هذا المفهوم كان مع جهود الأمم المتحدة. لذلك، ارتأينا في هذا المحور أهم المتغيرات الّتي ساهمت في ظهور بناء السّلام، وكيفية نشأته وظهوره.

3-1- المتغيّرات الّتي أدّت إلى ظهور بناء السلام:

لقد ارتبط ظهور مفهوم بناء السّلام بجملة من التغيرات، وتمثلت في:

3-1-1- توسع نطاق التهديدات الّتي تعترض الأمن والسّلم الدوليين:

إنّ التّفسير الأكثر شيوعا لظهور بناء السّلام يتمثّل في نهاية الحرب الباردة، فقد ارتبطت هذه الفترة بتقليص القوى العظمى تقديم المساعدات للدول الأخرى والتّردد في التّدخل في النزاعات الأهلية، وهذا الفراغ مهّد الطريق أكثر لعمليات السّلام الموسعة الّتي بإمكانها أن تعالج التهديدات الّتي شكلتها النزاعات القومية على الأمن والسّلم الدوليين في فترة التسعينيات أي بعد نهاية الحرب الباردة، بما في ذلك انتشار ظاهرة الفشل الدولي (Mason & meernik james, 2006, pp. 125-126) داخل الدول الخارجة من النزاع.

3-1-2- تزايد المخاطر المنبثقة من النزاعات المسلّحة:

لقد شكّلت النزاعات المسلحة ضمن الدولتين، خطرا على السّلم والأمن الدوليين حيث أنها عرّضت شعب الدولة الّتي يقوم ضمن حدودها النزاع لانتهاكات لحقوقهم الأساسية، وأسفرت كذلك عن موجات اللجوء والنزوح، وما يعقب ذلك من مشكلات قد تطال دولاً أخرى، أو في حال امتلك النزاع قابلية إلى التحول إلى نزاع دولي بحكم ارتباط الدولة المعنية بروابط عرقية أو دينية أو سياسية مع دول أخرى خاصة المجاورة منها. (يوسف، 2011، صفحة 493)

3-2- نشأة مفهوم بناء السلام:

إنّ الملامح المبكّرة لهذا المفهوم قد بدأت مع نقاط ويلسون الأربع عشرة الّتي كان ينظر إليها على أنّها ركائز لديمومة السّلام بعد الحرب العالمية الأولى، ووسيلة للحفاظ على المكتسبات الّتي تمّ إحرازها عن طريق السّلام، وذلك بواسطة إقامة سلام توفيقي وضمان ديمومته بإقامة مؤسّسة دولية راعية له وهي عصبة الأمم. (إعيادن، 2013، الصفحات 30-31)

وقد ظهر بناء السّلام على أرض الواقع تحت رعاية هيئة الأمم المتّحدة عام 1992، من خلال تقرير بطرس بطرس غالي والمعنون بـ "خطة من أجل السّلام"، وقد ارتبط هذا المفهوم في بدايته بالدّبلوماسية الوقائية وحفظ السّلام وصنع السّلام. حيث عرّف بأنّه عملية إعادة بناء المؤسّسات والبنى التحتية للدول الّتي مزّقتها الحرب الأهلية والفتنة، وبناء المنفعة المتبادلة السّلمية بين الدول في حالة الحرب، وفي معناه الواسع، جاء لمعالجة الأسباب الجذرية للنزاع. (تقرير الأمين العام، جوان 1992، صفحة 4)

ولقد تمّ توسيع هذا المفهوم، ليشمل جميع مراحل النزاع في ملحق "خطة من أجل السّلام"، الّتي نشرت في عام 1995، والّتي وضعت مزيدًا من التركيز على إنشاء الهياكل لإضفاء الطابع المؤسساتي على بناء السّلام. وفي نفس السنة، أنشأ الأمين العام فرقة عمل مشتركة لتحديد أنشطة بناء السّلام الّتي اضطلعت بها وكالات الأمم المتّحدة، ووصفت فيما بعد بعمليات بناء السّلام ما بعد النزاع الّتي نشرت في 1996. (Humanitarian Policy and Conflict Research, n.d.)

في تقريره لعام 1998 عن "أسباب الصراع والعمل على تحقيق السّلام الدائم والتنمية المستدامة في إفريقيا" حدّد المقصود ببناء السّلام بقوله:" ما أقصده بعبارة بناء السّلام بعد انتهاء النزاع هو الإجراءات المتّخذة في نهاية النزاع لتعزيز السّلام ومنع عودة المجابهة المسلّحة. (تقرير الأمين العام، أسباب النزاع في إفريقيا وتعزيز السلم الدائم والتنمية المستدامة فيها، أفريل 1998، صفحة 23)

وفي تقرير الإبراهيمي لعام 2000 أعيد تعريف بناء السّلام على أساس أنّه مجموعة الأنشطة المضطلع بها لإعادة تجميع أسس السّلام وتوفير الأدوات للبناء على تلك الأسس. كما ركّزت الهيئة الأممية على إيجاد حلّ وسطي لإدارة الشؤون السّياسية من خلال تركيزها على دور برنامج الأمم المتّحدة الانمائي في عملية بناء السلام والّتي رأت فيه أنّه مزيج بين الأنشطة السّياسية والإنمائية الّتي تستهدف مصادر النزاع. Humanitarian) Policy and Conflict Research, n.d.)

وفي عام 2003، دعا الأمين العام للأمم المتّحدة كوفي عنان لأجل خطة عمل للتحديد والتّعرف على مختلف الطّرق في نظام الأمم المتّحدة لوضع استراتيجيات لعمليات بناء السّلام الخاصة بكل دولة خارجة من النزاع. وأوصى بضرورة إيجاد آليات لضمان سيادة القانون والسّلام المستدام في تلك الدول، وبناء على ذلك تمّ لجنة بناء السّلام ومكتب دعم بناء السّلام في عام 2004 من قبل الفريق الرفيع المستوى للأمين العام المعني بالتّهديدات والتّحديات والتّغيير.

وقد وضعت فكرة أخرى في تقرير الأمين العام المعنون بـ "في جوّ من الحرية" الّذي وجّه صوب تحقيق التنمية والأمن وحقوق الإنسان للدول الّتي شهدت انتهاء النزاع فيها في عام 2005، وأقرّها رؤساء الدول في مؤتمر قمّة الأرض في سبتمبر من نفس السّنة.

ولقد توّجت هذه التّطورات في قرارات مماثلة من مجلس الأمن والجمعية العامة في عام 2005، بإنشاء لجنة بناء السّلام وصندوق بناء السّلام ومكتب دعم بناء السّلام. وقد أوضح هدف لجنة بناء السلام على النحو التالّي: الدول الخارجة من النزاع تواجه مجموعة فريدة من التّحديات، وما لم يتم تحديدها ومعالجتها بشكل فعّال، فإنّ هذه الدول ستواجه مخاطر الارتداد إلى العنف. لذا تمّ إنشاء هذه اللجنة لتكون بمثابة آلية مؤسسية مكرّسة لتلبية الاحتياجات الخاصة ولمساعدة هذه الدول في إرساء أسس السّلام والتنمية المستدامة. وبعبارة أخرى، تمّ تصميم لجنة بناء السّلام لوضع

استراتيجيات متكاملة لبناء السّلام ما بعد النزاع، وهذا يستلزم تحسين التّنسيق والتّعاون بين وكالات الأمم المتحدة المختلفة، والجهات الدولية المانحة، والحكومات الوطنية ومنظمات المجتمع المدني. والهدف المركزي للجنة بناء السّلام هو ضمان تعبئة المانحين لدعم الالتزامات الدائمة في الدول الخارجة.

وفي ماي 2007، وافقت لجنة السّياسات التّابعة للأمين للأمم المتّحدة على وضع أساس مفاهيمي لعملية بناء السّلام وللاطّلاع على ممارسة الأمم المتّحدة لهذه العملية، وأصبحت ترى فيها أنّها تتمثّل في مجموعة التّدابير الهادفة للحدّ من مخاطر الانتكاس أو الارتداد إلى النزاع من خلال تعزيز القدرات الوطنية على جميع المستويات لإدارة النزاع، وإرساء أسس السّلام والتنمية المستدامة. (Humanitarian Policy and Conflict Research, n.d.)

4- بناء السلام: مسح لأهم المقاربات النظرية:

لقد تعددت التفسيرات النظرية لمفهوم بناء السلام بتعدد وجهات النظر والرؤى التي قدمها مختلف الدارسين والأكاديميين، لذلك في هذا المحور سنحاول تقديم مختلف التصورات والتفسيرات النظرية لهذا المفهوم:

4-1- بناء السلام من منظور مقاربات إدارة النزاع:

4-1-1- مدرسة إدارة النزاعات عن طريق التسوية:

تتناول هذه المدرسة الاستراتيجيات التي تسعى إلى اتفاقات تهدف إلى إنهاء النزاع العنيف دون معالجة بالضرورة للأسباب الكامنة وراء النزاع، يتخذ هذا الشكل من أشكال التدخل في النزاع شكلا من أشكال الدبلوماسية الحكومية. وبناء السلام يكون بجلب قادة أطراف النزاع إلى طاولة المفاوضات، للوصول تسوية ولو كانت على المدى القصير (حسون و سالم أنور أحمد، 2012، الصفحات 44-45)، فإدارة النزاع من هذا المنظور هي فنّ التّدخل المناسب لتحقيق التّسويات السّياسية، وخصوصا من طرف

الفاعلين النّافذين الّذين يمتلكون القوّة والموارد لممارسة ضغوط على الأطراف المتنازعة، بهدف إغرائهم للسعي نحو التّسوية. (زقاغ، 2004، صفحة 16)

وبناة السلام وفق هذه المقاربة هم صانعي القرار والفاعلين المحوريين وهم فئة القادة السّياسيين والعسكريين والمفوّضين الرسميين للأطراف الثالثة، ويتبع ذلك أنّ أغلب الاستراتيجيات الّتي يتم توظيفها في هذه المقاربة تتضمّن الإجراءات الرّسمية. (Reinmann, 2001, p. 9) حددها **فيشر** في: (Fisher, 2001, p. 11)

1- التّوفيق: بتحديد القضايا الخلافية وفرص التّوفيق في المواقف.

2- الاستشارة: بإجراء تحاليل عميقة تهدف للوصول إلى فهم أفضل للنزاع وحركته ممّا يساعدها على تزويد شركاء السّلام بتوصيات عملية وفعّالة.

3- **الوساطة الصرفة:** بالتّوصل لاتفاقية تفاوضية حول المسائل الجوهرية عن طريق العقلنة، والإقناع، والتّحكم الفعّال في تدفق المعلومات واقتراح البدائل العلمية، وغيرها من أشكال القوّة الناعمة.

4- **الوساطة المرتكزة على القوة:** والّتي تختلف آلياتها عن آليات الوساطة الصرفة في أنّ الأولى تعتمد على القوة المرنة بينما تعتمد الأخيرة على القوّة في شكلها الإلزامي الّذي يتضمّن ممارسة الضغوط وهذا باستعمال الرّافعة أو ما يسمّى باستراتيجية الجزر والعصا Carrots and Sticks مما يحوّل بناة السلام إلى راعٍ لمسار التّسوية من خلال إشرافه على اتفاقيات السّلام وتقديمه ضمانات بمنع تفويضات من قبل أيّ طرف من طرفي النزاع، وتناسب هذه الطريقة أثناء التّعاطي مع النزاع في حالات تصلّب المواقف واستعصائه.

بالرغم من أهمية التحليل النظري لهذه المدرسة إلا أن بناء السلام عن طريق التسويات السياسية بين الأطراف المتنازعة غير كاف، نظرا للطبيعة المعقدة للوضع ما بعد النزاعين، واختلاف التصورات وتناقض المصالح بين الأطراف المتنازعة، فبناء السلام

لا يجب حصره في مستوى القيادة السياسية والتسوية السياسية فقط للنزاع، وإنما بالتركيز على الأسباب العميقة للنزاع ومحاولة القضاء عليها.

4-1-2- مقاربة إدارة النزاع عن طريق تحويله:

يفترض أنصار هذه المدرسة أن عملية بناء السّلام تكون من خلال إعادة بناء العلاقات المنهارة عبر الفواصل العرقية والدينية للجماعات. وتحويلها إلى علاقة إيجابية من خلال تغييرها من النزاع إلى الودّية عن طريق استهداف مصادر النزاع، بتشجيع التفاعل والتفاهم بين المجتمعات المحلية المتعادية سابقا، كما يمكن كذلك بالتعاون في مجال التنمية والمساعدات الإنسانية وإعادة التأهيل بعد النزاع أن تلعب دورا في هذ المضمار.

فالتحرك في سبيل بناء السلام يتطلّب العمل على عدة مستويات كما يبيّن الشكل أ، فالعملية الأولى هي المفاوضات الّتي تتبع منهج البدء من القمة، أو من المستوى الأول بواسطة عدد قليل من ممثلي الزعماء والزعماء البارزين، والعملية الثانية هي منهج البدء من القاع الّذي يستلزم صياغة السّلام وفهمه على المستويات المحلية طبقا للسّمات الفريدة لتلك الأوضاع المحلية، والعملية الثالثة، هي منهج البدء من الوسط الّذي يمكن أن يساعد العمليتين الأخريين بطرق فريدة، والّذي كثيرا ما يوفر ترابطا رأسيا في المجتمع وأفقيا عبر خطوط النزاع. (حسون و سالم أنور أحمد، 2012، الصفحات 47-48)

إن عملية بناء السلام عن طريق محاولة تحويل العلاقات النزاعية إلى علاقات سلمية، غير كفيل بتحقيق الهدف الأسمى من وراء بناء السلام ألا وهو السلام المستدام، فهذه العملية لا بد أن تكون شاملة تمس جميع المجالات الاجتماعية والاقتصادية والسياسية والثقافية والأمنية.

شكل رقم (1): الأطراف المتدخلة على المستويين الأفقي والرأسي لبناء علاقات السلام

المصـــدر: عكاب حســـون خالد وأنور أحمد ســـالم، "المفهوم المعاصـــر لبناء الســـلام في إطار القانون الدولي الإنساني"، مجلة جامعة تكريت للعلوم القانونية والسياسية، المجلد 4، العدد 15، 2012، ص48.

4-1-3- مقاربة إدارة النزاع عن طريق حله:

هذه المقاربة تم تأسيسها عن طريق البحث العلمي في السبعينيات من القرن التاسع عشـــر، ويتجه أنصـــار هذه التوجه إلى أن بناء الســـلام يكون من خلال معالجة الاســـباب الكامنة وراء العنف المباشـــر والثقافي والهيكلي. وعلى هذا الأســـاس يســـتند بناء الســـلام إلى عـامل أولي ألا وهو العمل التعـاوني من أجل حل المشـــاكل وهو عمل يطمح إلى تحريك الأطراف ذات الاختلافات الحقيقية والمعقولة نحو حلول مشـــتركة ومقبولة، وبمســـاعدة طرف ثالث أو دون مســـاعدته يفترض هذا العمل وجود قدرة لدى الأطراف المعنية على

حل مشاكلها الخاصة وعلى إيجاد الحلول المرضية للقضايا العالقة. (سنثيا سامبسون، 2007، صفحة 41)

لتحقيق بناء السلام أيضا تعتقد أنه لابد للأطراف المتنازعة من إعادة تحديد علاقاتهم بحيث يتبين لهم أنه إما يمكنهم تحقيق أهدافهم دون نزاع أو يكون بوسعهم إعادة تحديد علاقتهم بحيث لا تعود أهدافهم تتصادم. (إيفانز و جيفري نوينهام ، 2004، صفحة 131)

4-2-بناء السلام من منظور أهم المقاربات الجزئية

4-2-1-نظرية الاحتياجات الانسانية:

تقوم هذه النظرية على افتراض أن جميع البشر لديهم احتياجات أساسية يسعون لإشباعها وأن النزاعات تحدث وتتفاقم عندما يجد الانسان أن احتياجاته الأساسية لا يمكن إشباعها أو أن هناك آخرين يعوقون إشباعها، ويفرق مؤيدو هذه النظرية بين الاحتياجات والمتطلبات ويرون أن عدم إشباع الأولى هو مصدر النزاعات وليس الثانية. وعلى سبيل المثال، إن الحاجة للطعام هي احتياج أساسي ولكن تفضيل نوع معين من الطعام هو متطلب وليس احتياجا. فالحاجات الأساسية لا بديل لها بينما المتطلبات يمكن أن نجد لها مثيلا. وتشمل الاحتياجات الأساسية ما هو مادي وما هو معنوي، فالحاجة إلى الطعام والمسكن والصحة كلها حاجات مادية بالإضافة إلى ذلك فإن هناك حاجات غير مادية مثل الحاجة للحرية والحاجة للانتماء والهوية والحاجة للعدالة. (الصمادي، 2010، صفحة 13)

وفي السياق نفسه يرى بورتون أن السلام المستدام لا يتحقق إلا من خلال الاحتياجات الإنسانية او التي وضعها في شكل تراتبي وتتمثل في:

- **السلامة والأمن:** تحقيق الامن للجماعات من اي تهديد داخلي او خارجي.
- **الطمأنينة:** وهو جانب غير مادي مهم في تحقيق الاستقرار.

- **الهوية:** وهي الاحساس بالتميز في العلاقة مع العالم الخارجي، وتصبح مشكلة عند عدم الاعتراف بها.
- **الأمن الثقافي:** وهو مرتبط بهوية الفرد وممارسته تقاليده بحرية والا تتعرض للعنف من طرف الآخرين او الحكومات الوطنية.
- **الحرية.**
- **التوزيع العادل للثروة:** لأنه متى توفر هذا الشرط فإن الفرد لا يخرج عن النظام إلا إذا لم تلبى حاجاته الأساسية، وهو ما يؤدي إلى حدوث نزاعات.
- **المشاركة:** وهي التأثير في المجتمع بالحضور والمشاركة بنشاط في جميع المجالات السياسية، الاقتصادية والاجتماعية. (قاصير، 2008، صفحة 31)

ما يمكن استخلاصه بشأن هذه النظرية أنها اكدت على ضرورة تحقيق الحاجات الضرورية المادية كالمأكل والمشرب والأدوية والمسكن، والحاجات الغير مادية من هوية وأمن وماله علاقة بذلك ستجنب من العودة للحالة النزاعية السابقة وبالتالي إحلال السلام المستدام.

4-2-2-نظرية السلام الإيجابي والسلبي

في هذا السياق، فرق يوهان غالتينغ بين نوعين من السلام: الأول **السلام السلبي:** الذي يشير إلى غياب العنف المباشر بمعنى الحرب، أما الثاني فهو **السلام الإيجابي:** وهو يعني غياب العنف البنيوي أو الثقافي. وبالجمع بين هذين النوعين يتحقق السلام المستدام، في حين غياب هذين الاثنين من شأنه أن يعزز العنف بجميع أشكاله.(خلالفة، 2014، صفحة 43)

فالسلام السلبي يقدم لنا مفهوما ضيقا لبناء السلام، غير كاف لضمان عدم العودة للحالة النزاعية . أما السلام الإيجابي فيركز على القضاء على تناقضات المصالح بين

أطراف النزاع، وتنمية المجتمع، والقضـــاء على الاختلافات الثقافية داخل مجتمعات ما بعد النزاع وبالتالي تحقيق السلام الاجتماعي، وهو ما يعطينا مفهوما موسعا لبناء السلام.

3-2-4- نظرية النوع:

يعتبر "النوع" تعبيرا واسـع الاسـتعمال في العلوم الاجتماعية وهو وإن كان يسـتخدم أحيانا بديلا بســيطا عن "الجنس"، قد يدل على عملية معقدة تجعل الجنســين الذكر والأنثى أشـخاصـــا اجتماعيين يحملون في أنفســهم من المعاني التي يربطونها بأعمالهم الخاصـــة، رغبات وبصـــمات واتجاهات منظمة اجتماعيا فيما يخص ما يكوّن الذكورة والأنوثة. (المبادرة الفلســطينية لتعميق الحوار العالمي والديمقراطية-مفتاح-، 2006، صفحة 9)

ومن هذا المنطلق كانت النسوية أحد الاتجاهات التي تتخذ شعار تحرير المرأة هدفا لها، تعبر عن مضــمون فلســفي وفكري يدعو إلى نقد وتعديل المنظومة الثقافية والاجتماعية والاقتصـــادية التي تجعل من الرجل المحور، وترفض التميز النوعي بين الذكر والأنثى الذي يجعل المرأة كائنا أدنى من الرجل. (حمد، 2012، صفحة 105) وترجع هذه النظرية إلى أن هناك أفكار قيمية ودينية أنتجها المجتمع ساهمت في تكريس اللاعدل بين الرجل والمرأة، وأن استمرارها قد يتسبب في حدوث نزاعات اجتماعية فيما بعد.

فالمرأة قادرة بطبيعتها على أن تكون صـــانع ســـلام أفضـــل من الرجل، ولذلك فإن اقصاءها من المجال العام يحرم البشرية من جهودها في السلام، وعلى الجانب الآخر يرى معارضـو هذه الفكرة أن سـبب الاعتقاد بأن المرأة صـانع سـلام أكثر من الرجل يعود إلى سياسات إخضاع المرأة لقرون طويلة واستئناسها لترضي الرجل، وانه لو تم التعامل مع المرأة مثل الرجل فإنها ســتبدي نفس لصــنع الســلام أو عدمه. (الصــمادي، 2010، الصفحات 13-14)

الخاتمة:

يعتبر بناء السلام من المفاهيم التي لاقت رواجا بعد نهاية الحرب الباردة، وقد ظهر في إطار الأمم المتحدة التي تبنت هذا المفهوم، خاصة بعد الفوضوية التي شهدها النظام الدولي بعد انهيار الاتحاد السوفياتي وانتشار ما يعرف بالنزاعات ضمن الدولية.

ومفهوم بناء السلام يتقاطع مع العديد من المفاهيم كصنع السلام وحفظ السلام والدبلوماسية الوقائية وإعادة الإعمار ويختلف عنها في جوهره كون الهدف الأسمى منه هو القضاء على الأسباب الجذرية للنزاعات وإحلال السلام المستدام.

إن عملية بناء السلام تأتي مباشرة بعد انتهاء النزاع المسلح، حيث يتم تبني برامج واستراتيجيات تمس جميع المستويات السياسية والاقتصادية الاجتماعية والثقافية والأمنية للقضاء على الأسباب الجذرية للنزاعات، وهذه البرامج والاستراتيجيات عادة ما تقوم بها أطراف دولية سواء كانوا دولا أو منظمات دولية حكومية وغير حكومية أو أطراف داخلية تنتمي للدولة الخارجة من النزاع كمنظمات المجتمع المدني، الجمعيات الخيرية ...إلخ وعادة ما يكون هدف هذه البرامج والاستراتيجيات إرساء دعائم السلام المستدام وهو الوضع الذي يتم فيه ترسيخ دعائم السلام.

ومن خلال المقاربة النظرية لبناء السلام فإننا نجد أن هذا المفهوم كغيره من مفاهيم السلام الأخرى لا توجد نظرية متكاملة تزودنا بتفسيرات شاملة لهذا المفهوم، وهذا ما استدعى تقديم نظرة تصورية من خلال مسح لأهم الاستبصارات والافتراضات والتفسيرات لمختلف الاتجاهات النظرية والمدارس.

المراجع والمصادر:

1- عيادن ,ف .(2013) .*الأمم المتحدة وبناء السلام في إفريقيا* .رسالة ماجستير، كلية الحقوق، جامعة الجزائر .3

2- الصمادي ,ز .(2010) .*حل النزاعات :نسخة منقحة للمنظور الأردني* .جامعة السلام التابعة للأمم المتحدة .برنامج دراسات السلام الدولي.

3- المبادرة الفلسطينية لتعميق الحوار العالمي والديمقراطية-مفتاح .(2006) .-*مسرد مفاهيم ومصطلحات النوع الاجتماعي* .فلسطين :منشورات مفتاح.

4- أمينة زغيب. (2012). *استراتيجيات المنظمات الدولية في إعادة الإعمار لفترة ما بعد الحرب – نموذج إقليم كوسوفو-*. رسالة ماجستير، كلية الحقوق والعلوم السياسية، جامعة باتنة.

5- إيفانز ,غ & .,جيفري نوينهام .(2004) .*قاموس بنغوين للعلاقات الدولي* ج 1 .دبي :مركز الخليج للأبحاث.

6- تقرير الأمين العام.(أفريل 1998). *أسباب النزاع في إفريقيا وتعزيز السلم الدائم والتنمية المستدامة فيها* .الجمعية العامة.

7- تقرير الأمين العام. (جوان 1992). *الدبلوماسية الوقائية وصنع السلام وحفظ السلام*. الجمعية العامة. الدورة السابعة والأربعون.

8- حمد، د .أ .(2012) .*أثر العولمة الثقافية على مواطني الضفة الغربية* .رسالة ماجستير، كلية الدراسات العليا، جامعة النجاح الوطنية ، نابلس.

9- خالد عكاب حسون، و سالم أنور أحمد. (2012). المفهوم المعاصر لبناء السلام في إطار القانون الدولي الإنساني. *مجلة جامعة تكريت للعلوم القانونية والسياسية، 4*(5)

10- خلالفة ,هـ .(2014) .*دور المنظمات الدولية غير الحكومية في حوكمة عمليات بناء السلام* .رسالة ماجستير ، كلية الحقوق والعلوم السياسية، جامعة باتنة.

11- خولة محي الدين يوسف. (2011). دور الأمم المتحدة في بناء السلام. *مجلة جامعة دمشق للعلوم الاقتصادية والقانونية، 27*(3).

12- زقاغ ,ع .(2004) .*إدارة النزاعات الاثنية لفترة ما بعد الحرب الباردة :دور الطرف الثالث* .رسالة ماجستير، كلية الحقوق والعلوم السياسية، جامعة باتنة.

13- قاصير، م .ب .(2008) .*البعد الديمغرافي في النزاع الفلسطيني -الاسرائيلي* .رسالة ماجستير، كلية الحقوق والعلوم السياسية، جامعة باتنة.

14- هارون سعدي. (2011). بناء السلام في إفريقيا عن طريق المنظمات الدولية الحكومية. *جامعة الجزائر 1* ، كلية الحقوق.

15- سانثيا سامبسون، وآخرون .(2007) .*المقاربات الإيجابية لبناء السلام* .تر: ف .سروجي، الأردن : الأهلية للنشر والتوزيع.

16- International Dialogue on Peacebuilding and Statebuilding. (2010, April 9- 10). "Peacebuilding and State building, Priorities and Challenges a Synthesis of Findings from Seven Multi-Stakeholder Consultations". *The Organisation for Economic Co-operation and Development*.

17- Australian Department of defense. (2009). *Peace Operations: An Australian Perspective*. Récupéré sur http://www.defence.gov.au/adfwc/peacekeeping/terminology.htm

18- Dawson, G. (2004, MAY 17). "Peacekeeping, Peacebuilding, and Peacemaking: Concepts, Complications, and Canada's Role". *Parliamentary research branch*.

19- Fisher, R. J. (2001). *Method of Third Party Intervention*. Berlin: Berghof Center for Constructive Conflict Management.

20- Galtung, J. (1976). *"Three Approaches to Peace: Peacekeeping, Peacemaking, and Peacebuilding"* (Vol. 2). Essays in Peace Research.

21- Humanitarian Policy and Conflict Research. (n.d.). *Introduction to Peacebuilding*. Retrieved from Program on Humanitarian Policy and Conflict Research: http://www.peacebuildinginitiative.org/index8c3a.html?fuseaction=page.viewpage&pageid=1764

22- Lisa Schirch, ... (2008). Strategic Peacebuilding – State of the Field. *Peace Prints: South Asian Journal of Peacebuilding, 1*(1).

23- Mason, D., & meernik james. (2006). *Conflict Prevention and peacebuilding in Post-War Societies: sustaining the peace*. new york: Routledge.

24- Michael Barnett et al. (2007). Peacebuilding: What Is in a Name? *Global Governance*(13).

25- Notter, J., & Louise, D. (1996, October). Building Peace and Transforming Conflict, Multi-Track Diplomacy in Practice. *The Institute for Multi-Track Diplomacy*(7).

26- Otunnu, O. A., & Michael W. Doyle. (1998). *Peacemaking and Peacekeeping For the New Century*. United States of America,: Rowman And Littlefield Publishers.

27- Reinmann, C. (2001). *Assessing the State-of-the-Art in Conflict Transformation*. Berghof Center for Constructive Conflict Management Research.